Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية، ذاك يمجدنى لأنه يأخذ مما لى ويخبركم...»

وهذا الوصف شديد الانطباق على خاتم الأنبياء والمرسلين (ﷺ) الذى بشر بمقدمه عيسى ابن مريم، لأن رسول الله (ﷺ) يصفه القرآن الكريم بقول الحق (تبارك وتعالى):

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾ . (النجم: ٣، ٤)

ويروى عن المصطفى (ﷺ) قوله: «**إنى عند الله لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل فى طينته، وسأنبئكم بأول ذلك : دعوة إبراهيم، وبشارة عيسى ورؤيا أمى التى رأت، وكذلك أمهات النبيين يرين**»[1].

وقد أوضح القرآن الكريم البشارة بمقدم خاتم الأنبياء والمرسلين (صلى الله وسلم وبارك عليه وعليهم أجمعين) وذلك فى قول الحق (تبارك وتعالى):

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٢٧) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٢٨) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ . (البقرة : ١٢٧ ـ ١٢٩).

وأوضح ربنا (تبارك وتعالى) تلك البشارة بمقدم خاتم الأنبياء والمرسلين (ﷺ) مرة أخرى وذلك بقوله (عز من قائل):

(١) رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، وابن حبان، وجاء فى مجمع الزوائد للهيثمى .